اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله
اذا ذهب القوم الكرام ليسى • واما نحن خلتنيه فمن باب سلنيه
ولكن افرده بالذكر ليتنبه على ما فيه من الخلاف ويذكر رايه
فقال كذلك خلتنيه فعلم انه يجوز فى الهاء منه الاتصال
والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار
الانفصال نظرا الى انه خبر فى الاصل وليس بمرضى لان
الاتصال قد جاء فى الكتاب العزيز فى قوله تعالى اذ يريكهم
الله فى منامك قليلا ولو اراكهم والانفصال لا يكاد يعثر
عليه الا فى الشعر كقوله • اخى حسبتك اياه وقد ملئت •
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن •

وقدم الاخص فى اتصال وقدم ما شئت فى انفصال
وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

مقصوده فى البيت الاول بيان لقوله بما اشبهه من وصل
وفصلها سلنيه وما اشبهه هو كل ثانى ضميرين الاول
منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير
بين تقديم الاخص وغيره تقديم مع الانفصال فعلم ضرورة
انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال

يجب

يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز
الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال
لانه قد خير فى احوال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره
ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون
مخالفا فى الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا لم يحسن
اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك والعجبى
اعطاؤك اياى وان كان مساويا فى الرتبة فان كان المتكلم
او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتنى اياى
وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين
نحو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه
الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد
يجئ فيه الاتصال كقول مفلس بن لقيط • وقد جعلت تقيسى
تطيب لضغنة لضغمها ايانا يقرع العظم نابها • وقول الاخر •
لو جهك فى الاحسان بسط • وبهجة انا لها • فقوا كرم والد •
وحكى الكسائى • هم احسن الناس وجوها وانضرهموها • وقوله
وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التذكير على معنى نوعا من
الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد فى الغيبة

Copyright © King Saud University